لتقرير الاعمال اي تحقيقها وتثبيتها ومحاسبة الله لعباده ان يكلم
الله تعالي عباده في شان اعمالهم قال الشخ اما بان يسمعوا كلامه
القديم او يسمعوا صوتا يدل عليه يتولي الله خلقه في اذن
كل واحد من المكلفين او في محل يقرب من اذنه بحيث لا يبلغ
قوة ذلك الصوت منع الغير من سماع ما كلف به
لاظهار مقاديرها اي كيفيتها بحسبها اي بحسب المقادير
ثم لا يخفي ان الجزاء يكون بحسب ما يقترن بالعمل من النيات
والاحوال وهي خارجة عن كيفية العمل من عظم وضده
ونجاب بانه يراد بكيفية العمل ما يشمل ما اقترن به
من النيات والاحوال وهو اي الوزن لغير من
دخل الخ واما من دخل الجنة بغير حساب وهم السبعون
الفا ويتبع كل واحد سبعون الفا فلا توزن اعمالهم في صحيح
مسلم سبعون الفا مع كل واحد سبعون الفا وهم اي
غير من دخل الجنة بغير حساب اي وهم من دخلها بحساب
ستقون الخ قسم اول ومخلطون من التخليط
هذا هو القسم الثاني كان من اصحاب الاعراف ه
واصحاب الاعراف من تساوت حسناتهم وسيئاتهم علي
الخلاف والاعراف اعلي السور المضروب بين الجنة
والنار فيما بينه الخ اي بان كانت من حقوق الله تعالي
فان كانت فيما بينه وبين الخلق بان كانت من حقوق
الخلق فان لم يوف اي ثواب حسناته زيد عليه
من اوزار من ظلمه الخ هذا اذا كان الظالم قادرا علي الوفا
واما اذا كان عاجزا عنه فانه لا يطرح عليه شيء من
سيئاتهم

سيئاتهم فان لم تكن له سيئة كالانبيا والا للظالم حسنة
كالكافر عوض الله المظلوم حسب علمه بظلامته
ثم عذب الظالم بقدرها وظلامة الذمي يستوفيها النبي
صلي الله عليه وسلم من ظالمها وهو المختار كما قال جماعة
وقيل تسقط كالحربي قال اللقاني لم اقف الآن علي
ماهية جسم الميزان من اي جوهر كما لم اقف علي نص انه
موجود او سيوجد وكفار الخ هو القسم الثالث
وان كان لهم اعمال بر واها لو لم يكن لهم اعمال بر فالظ
انها توضع في مقابلتها الصحف التي هي مثاقيل الذر
والخردل ومفاد كلامه ان من لا سيئات لهم اصلا
لا توزن اعمالهم البتة والظاهر انها توزن بالصحف
تقول القرطبي وهي ثلاثة اقسام لا يوخذ بمفهوم مه
الآن يقال وهم ثلاثة اقسام اي من توزن حسناتهم
في مقابلة سيئاتهم اي حوض النبي صلي الله
عليه وسلم الي ان الالف واللام عوض عن المضاف
اليه اما الحوض الخ لا يخفي ان المص انما ذكر دليلا
للحوض ولم يذكر للشفاعة دليلا فلذلك تعرض له
الش علي احد التفاسير فيه اي الكوثر وقوله
من انه الحوض اي من ان الكوثر الحوض ومقابله
الخير المبالغ في الكثرة وقيل اسم لنهر في الجنة
هو اي الكوثر اي عددها اشارة الي ان قوله
انيته علي حذف مضاف يدل عليه الخبر الذي قوله
الكثر لم يظما اي لم يعطش ولعظمه هو اي.